واسكان الواو والميم وفتح الشين بعدها الف) ثم تصرفوه تسهيلاً للفظ فقالوا فيه حمشا . فيكون هذا رفسقس شيئاً واحداً .

ثم ان الاقدمين من مؤرخي اليونان قالوا ماملخصه : ان عند مصب نهر قسقس في الفرات بلداً اسمه اوبي (او اوبيس) ولم يعرف ماكان يقابل هذه اللفظة اليونانية ايضاً عند اهل تلك الديار في سابق الاعصار . والذي تحققناه اليوم ان اوبيس Oupi أو Opis هي باحشا. وانت تعلم ان « با » او « ب » في الارمية مقطوعة من بيت اي بيت ودار ومدينة . وتكون هذه اللفظة بصحتها اوحرف منها راساً لالفاظ كثيرة تدل على مدن اوقرى. من ذلك : بيت لحم ، وبيت زبدي اوبازبدى ، وبادرايا ، وباعذرى ، وبا جرمى ، وبيلاب اوبيت لافط اوبيلافط ، وباهدرا ، وبعقوبا » الخ. فتكون باحشا من هذا القبيل ومن المدن المبنية على نهر حمشا . قال ياقوت: باحشا. بسكون الميم والشين معجمة، قرية بين اوانا (وتسمى اليوم وانا) والحظيرة (وكذلك اسمها اليوم) وكانت بها وقعة للعطاب....» اه . وتعرف اليوم باحشا باسم «بوحشة» وهي عبارة عن نهر في ارضه تلول. وهي قريبة من الدجيل اوالسميكة [مصغرتان] . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله ماملخص عن حديث جرى بين الدكتور هرتسفلد والشيخ كاظم الدجيلي

اصل لفظة الرزق

المشهور بين اللغويين ان لفظة الرزق عربية فصيحة . ولم يخطر ببال احد انها من اصل اعجمي . اما نصوص اللغويين على صحة هذه اللفظة

وعربيتها المحضة فاكثر من ان تحصى ومن اراد التحقيق فليطلبها في مظانها على اني اذهب الى انها من اصل فارسي . وقبل ان تقف على هذا الاصل عليك ان تعلم ان المراد من الرزق في كلام الفصحاء والعوام هو « قوت اليوم » سواء كان هذا القوت لابناء آدم اولابناء الحيوان على اختلاف طبقات القبيلين . ومنه : « وكلوا من رزقه ـ الا على الله رزقها ـ يأتيها رزقها رغداً ـ وعلى المولود له رزقهن ـ ان الله هو الرزاق »

فاذا اعلمت ذلك فلا يبعد من ان يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظة « روزه » الفارسية ومعناها « القوت اليومي » وروزه ماخوذة من روز أي يوم . وانت خبير بان ما يكون آخره بالهاء في الفارسية يعرب بالقاف او الجيم أو الكاف بالعربية كجردق وجردوق وخندق ودبباج ودورق ودلق ودانق ودهنج والاصل فيها : جرده وسروزه وخنده ودبباه ودوره ودله ودانه ودهنه . وعليه قالوا: روزق في روزه ثم خففت فقيل « رزق » . ولما ادخلوها في لغتهم اشتقوا منها الفاظاً اخرى وتصرفوا بها تصرفهم بالالفاظ العربية فقالوا : رزق وارتزق واسترزق والرازق والرزاق والرزقة والمرزق والمرزوق الى اخر ما هناك .

ترسيان

الترجمان الاول في القنصلية الانكليزية

في بغداد

(لغة العرب) وممن ذهب الى هذا الراى ايضاً السيد ادى شير رئيس اساقفة سعرد الكلدانى فى كتابه « الالفاظ الفارسية المعربة » ص ٧٢ . وهو راى محتمل كما انه يحتمل ان يكون عربياً صرفاً مشتقاً من الزق يقال : زق الطائر فرخه : اطعمه بمنقاره . ويفعل الطائر هذا الفعل كل يوم الى ان ينهض او يقوى فرخه . فاطعام الله عبيده كل يوم هو من هذا الباب لانه تعالى بمنزلة الاب الشفيق على ابنائه . هكذا تصور العرب امر الرزق بالنسبة الى الرازق . وان قلت من اين اتت الراء المثبتة فى اول اللفظة . قلنا : قد اثبتنا فى احدى المجلات العلمية التى تنشر فى بيروت ان اصل الالفاظ العربية كلها ثنائى كما اتفق عليه جمهور اللغويين فى عهدنا هذا . ثم زيدت حروف فى اوائل اللفظة او اواسطها او اواخرها كلما احتاج الواضع الى معنى جديد واراد ان يحدثه فى اللفظ الثنائى . فزادوا هنا الراء فى الاول لان الراء تفيد التكرير والاعادة فكان الواضع اراد فى قوله : رزق الله عبده : « زقه مكررا عمله يوماً بعد يوم »

وزيادة الراء فى الاول حقيقة لا تنكر . من ذلك مثلاً : رجس الله قدره بالرجاس واصله : جسه . ورمث الشئ : مسحه بيده واصله : مثه . والرحامس بضم الاول وكسر الميم : الجرى الشجاع . وهو مشتق من الحماسة .

وزيادة الراء فى الوسط واردة ايضاً فى العربية منها : العربرب فى العبرب [وهو السماق] وقدر عربية فى عبرية . والخرنوص فى الخنوص . وشرطا النهر وهما شطاه . والجحمرش فى الجحمش .

وكذلك معروفة زيادة الراء فى الآخر ، من ذلك : شمخر فى شمخ، وبحثر فى بحث، وبخر الشئ فى بخه، والبحريث فى البحث. الى اخر ما ورد فى لسانهم وهو كثير لا يحصى .

واما زقه فعربية فحة لانها مشتقة من حكاية صوت الزق ـ والقارى مخير فى اتباع الراى الذى يستحسنه او يلذ له . وهو فوق كل علم عليم .

التنهس (وهو البركندان اوالمرفع) والتنحس (وهو القطاعة)

سألنا بعضهم: هل كان المرفع Carnaval معروفاً عند العرب النصارى سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ ـ ثم ما كان اسم الانقطاع عن اكل اللحم عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفع معروفاً سابقا باسم التنهس. والكلمة لم يذكرها اصحاب المعاجم اللغوية، الا ان موفق الدين ابا محمد عبداللطيف البغدادى ذكرها فى ذيل الفصيح لثعلب ص ١٠٥ قال : العوام تقول : تنهس النصارى والمسلمون، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قبيل صومهم . ووجهه ظاهر. لان العرب تقول : تنحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والعامة تقول : تنهسوا : اذا اكلوه . وايام التنهيس هى ايام فى اواخر شعبان يغتنم فيها اكل اللحم فى النهار . وهذا سائغ لانه من النهس وهو اكل اللحم بشره وخطف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اه

فترى مما تقدم ان التنهس اوايام التنهيس يقابل مايسميه اهل الشام